

الأغاني

فقال له حماد .

(فَإِنَّكَ إِنْ رَضَيْتَ بِهِ خَلِيلاً ... مَلَأْتَ يَدِيكَ مِنْ فَقْرٍ وَخَيْبَةٍ) .

فقال له الرجل جزاك الله خيراً فقد عرفتني من أخلاقه ما قطعني عن مدحه فصنت وجهي عنه .

هجاؤه مطيع بن إلياس .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا ابن اسحاق عن أبيه قال كان حماد عجرد يهوى غلاماً من أهل البصرة من موالي العتيك يقال له أبو بشر الحلو ابن الحلال أحسبه من موالي المهلب وكان موصوفاً بالجمال فاندس له مطيع بن إلياس ولم يزل يحتال عليه حتى وطئه فغضب حماد عجرد من ذلك ونشب بينهما بسببه هجاء فقال فيه حماد .

(يَا مَطِيعُ الذِّذَالُ أَنْتَ الْيَوْمَ ... مَخْذُولٌ جَهْلٌ) .

(لَا يَغْرَسَنَّكَ غَرُورٌ ... ذُو أَفَانِينَ مَلُولٌ) .

(لَيْسَ يَحْلُو الْفَعْلُ مِنْهُ ... وَهُوَ يَحْلُو مَا يَقُولُ) .

(مَلْدَانِيٌّ مَعَ الرَّيْحِ ... إِذَا مَالَتْ يَمِيلُ) .

(وَجَوَادٌ بِالْمَوَاعِيدِ ... وَالْبَذَلُ بِخِيلٍ) .

(لَيْسَ يُرَضِّيهِ مِنَ الْجُعْلِ ... كَثِيرٌ أَوْ قَلِيلٌ) .

(ذَاكَ مَا اخْتَرْتَ خَلِيلاً ... بئسَ وَاقٍ الْخَلِيلُ) .

(إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ يَأْتِيكَ ... فِي السَّرِّ رَسُولٌ) .

(سَاخِرًا مِنْكَ يَمْنَنُ بِكَ ... أَمَانِيٌّ تَطُولُ)